

930 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى لشرح ما نظمه بقوله والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل على الرسول المصطفى خير الورى -

00:00:01

ليس بمحلوق ولا بمفترى قال المنزل من عند الله عز وجل على الرسول المصطفى خير الورى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل علينا ما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب -

00:00:28

بعض وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات -

00:00:51

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه وما يعلم تأويلاه الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله -

00:01:11

وقال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -

00:01:35

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فان من عقيدة اهل السنة والجماعة في -

00:01:53

كلام الله عز وجل الذي هو القرآن انه منزل من الله عز وجل وانه تنزيل من رب العالمين وان الذي تكلم به هو الله جل وعلا وانه كلام الله عز وجل علي اعلى سبحانه وتعالى -

00:02:14

فتكلم به وسمعه منه جبريل عليه السلام ونزل به نزل به الروح الامين منزل اي نزل به جبريل على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فمما يجب اعتقاده في القرآن انه منزل من الله عز وجل -

00:02:39

وانه تنزيل رب العالمين وانه تنزيل من رب العالمين اي انه هو جل وعلا الذي تكلم به وسمعه منه جبريل ونزل به الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهذا جمیع الكتب -

00:03:05

السابقة كلها منزلة كما في الآية التي صدر بها المصنف رحمة الله تعالى اه ايات هذا الموضع فالأنبياء ما اوتوه من الله عز وجل كله وهي منزل كله وهي منزل من رب العالمين -

00:03:31

وقل امنت بما انزل الله من كتاب وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي على اي رسول. الوحي الذي بلغ الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه هذا كله منزل من الله سبحانه وتعالى -

00:03:56

وفي هذه الآية قال عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل علينا اي القرآن وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم -

00:04:18

هذه الآيات هنا هذه الآيات ونظائرها استفادوا منها فائدة عظيمة جدا في باب الاعتقاد ان الدين الحق هو الدين المنزل ليس الا واما الاديان التي نشأت ونبتت واحتقرت ووُجدت في الارض فهي باطل -

00:04:38

فلا يكون الدين حقا الا اذا كان منزلا من الله سبحانه وتعالى ولهذا فان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه قالوا في ابطال ما قرروا هذا الدليل في ابطال ما عليه اقوامهم من الضلال - [00:05:06](#)

قال يوسف عليه السلام ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تبعدون من دونه الا اسماء سميتوها ما انزل الله بها من سلطان وفي سورة النجم ان هي الا اسماء سميتوها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:05:26](#)
فالحق لا يكون الا الوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى وبهذا يعلم ان ان العقائد التي آآ بين الناس العقائد التي بين الناس وعندهم على نوعين عقيدة منزلة وعقيدة نابتة - [00:05:50](#)

عقيدة منزلة وعقيدة نابتة ولا يكون حقا من هذه العقائد الا المنزل من الله لان الدين دين الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:06:13](#)

فالدين دينه والشرع شرعه سبحانه وتعالى. ان الدين عند الله الاسلام ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلا يكون الدين حقا الا اذا كان منزلا من الله ولهذا يطالب كل من يقول قول او يدين دينا ان يأتي بشاهد عليه - [00:06:33](#)

ودليلا عليه منزل من الله لان الدين لله عز وجل والخلق عباد لله ليس لاي واحد منهم من يخترع ما شاء او ينسى ما اراد وانما الدين دين الله عز وجل والعبيد عبيد الله سبحانه وتعالى - [00:07:00](#)

فما بين الناس من اديان اما دين منزل او دين نابت والمنزل هو الحق وكل دين نابت في الارض فهو باطل لا يقبله الله كل دين نابت في الارض مهما استحسن اربابه - [00:07:22](#)

ورأوه حسنا فهو باطل لا يقبله الله سبحانه وتعالى بل لا يقبل الله عز وجل الا ما انزل به وحيه الحكيم وذكره العظيم سبحانه وتعالى والآلية الثانية فيها ايضا تقرير آآ هذا الامر - [00:07:44](#)

وان اه القرآن منزل من الله هو الذي انزل عليك الكتاب اي القرآن منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وآخر متشابهات محكمات اي بينوا معناها ظاهر ومتشابهات اي في معناها شيء من - [00:08:11](#)

الخفاء وطريقة العلماء الراسخين الایمان بالقرآن كله محكمه ومتشابه وما اشكل عليهم منه وتشابه ردوه الى المحكم فاستبان لهم وهذه طريقة الراسخون اما اهل الزبغ فشأنهم وحالهم كما ذكر الله. يتبعون ما تشابه منه ابتلاء الفتنة - [00:08:36](#)

وابتلاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من - [00:09:06](#)

قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. نعم في الآية امر اؤمن بالایمان يا ايها الذين امنوا مثلها قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا - [00:09:24](#)

بررسوله يؤتكم كفلين من رحمته الامر بالشيء لمن هو داخل فيه امر بالثبات عليه والزيادة منه والقوة فيه والمحافظة عليه والامر بالشيء لمن لم يكن داخلا فيه هو امر بالدخول فيه - [00:09:44](#)

وعليه فان امر المؤمن بالایمان هو امر بالزيادة في الایمان والثبات عليه ولهذا عد العلماء رحمة الله تعالى هذه الآية دليلا على ان الایمان يزيد ونظروا لذلك يتذمرون لذلك عندما تكون تمسي انت وصاحبك - [00:10:08](#)

ثم تقول له وهو يمشي الى جوارك امشي يا فلان المعنى واضح المعنى واضح اي زد في مشك مثل عندما تكون تأكل انت وزميلك وهو يأكل مستمر في الاكل تقول كل يا فلان تقصد زد في ذلك - [00:10:31](#)

فالامر بالسير منه هو داخل فيه امر بالزيادة فيه بالزيادة فيه ولهذا عدت الآية من الدالة على ان الایمان يزيد ان الایمان يزيد. يا ايها الذين امنوا والشاهد منها ان الكتاب - [00:10:50](#)

وكلها منزلة امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله اه يعني هنا للعهد الذي هو الكتاب المعهود القرآن والكتاب الذي انزل من قبل والهنا للجنس اي جميع الكتب المنزلة - [00:11:09](#)

من قبل ففيه ان كتب الله عز وجل كلها اه منزلة منه منزلة منه تبارك وتعالى على انبیائه الكرام عليهم صلوات الله وسلامهم وفيه ان

الكفر بالكتب المنزلة آآ او شيء منها - 00:11:29

اه هو منتهى الضلال منتهى الظلال وانه كفر بالله رب العالمين سبحانه وتعالى لانه لا يؤمن بالله الا من امن بكتبه ووحيه سبحانه وتعالى فالكافر بها او بشيء منها هو كافر بالله - 00:11:57

نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله تقول ايه ؟ لا نفرق بين احد من رسله. هذه اصول الاعتقاد اجتمعت في هذه الآية العظيمة - 00:12:16

الى تمامها اصول الاعتقاد اجتمعت فيها وجاء في هدي النبي عليه الصلاة والسلام مشروعية يقولها المسلم كل ليلة ومن الحكمة في ذلك انه ينبغي على المسلم كل ليلة ان يستذكر هذه الاصول العظيمة وان يجدد الایمان بها. وهذه فائدة الاذكار - 00:12:40

تجديد الایمان وتقويته وتمتينه في آآ القلوب قال من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفاتها من الحكمة في القراءة لهاتين الآيتين ان فيهما تجديد للایمان. تجديد للایمان وتقوية له - 00:13:03

وانا اصول الایمان يحتاج العبد ان يعمل دوما وابدا على تجديدها تجديدا مستمرا والا فانها تضعف حتى هذه الاصول التي في القلب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:13:22

ان الایمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق التوب فاسألاوا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم. نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى - 00:13:39

للمؤمنين نزله على قلبك مثل نزل به الروح الامين. نعم وقال تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل
ان نطمسم وجوها فنردها على ادبارها - 00:13:59

وقال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله الآية وقال تعالى لكن الراسخون في العلم
منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:14:18

وقال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به - 00:14:37

وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهما علية وقال تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا
ان الا ان امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل - 00:15:03

وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقال تعالى وهذا كتاب
انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها - 00:15:21

وقال تعالى افغير الله ابتيغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتبثناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق فلا
تكون من الممترفين وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه - 00:15:41

وقال تعالى الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكري للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا
تبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - 00:16:03

وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وقال تعالى اذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع
رسوله استأذنك اولوا الطول منهم وقال تعالى اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا - 00:16:21

وقال تعالى اذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا وقال تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا
ان ما انزل بعلم الله وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد
- 00:16:49

وقال تعالى الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون وقال تعالى الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب
والذي انزل اليك من رب الحق - 00:17:12

وقال تعالى وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:17:35](#)

قال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم وقال تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انت مفتر. بل اكثراهم لا يعلمون - [00:18:02](#)

نزله رح القدس من ربكم بالحق ليثبت الدين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وقال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرنا ونذيرنا وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلها - [00:18:25](#)

وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وقال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذركم افلا تعقلون وقال تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنت له منكرون؟ وقال تعالى وكذلك انزلناه ايات بينات وان الله يهدى - [00:18:47](#)

من يريده وقال وكذلك انزلناه قرآننا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد. وقال تعالى ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم ولقد ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين. وقال تعالى لقد - [00:19:10](#)

انزلنا ايات مبينات والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرنا. وقال تعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماءات والارض انه كان غفورا رحيم. وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح - [00:19:35](#)

الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. اية النور العظيمة في سورة النور قال الله عز وجل قبلها ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات وبعدها بآيات قال لقد انزلنا اليكم ولقد انزلنا ايات مبينات - [00:20:02](#)

نعم وقال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وقال ط س ميم تلك ايات الكتاب المبين تلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون وقال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا - [00:20:23](#)

وقال تعالى الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه؟ بل هو الحق من رب وقال تعالى واتبع ما يوحى اليك من ربك. وقال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق - [00:20:49](#)

وقال تعالى تنزيل العزيز الرحيم وقال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وقال تعالى انا انزلنا عليك الكتاب للناس انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق - [00:21:11](#)

وقال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وقالت هذه تقدمت ها نعم انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق تقدمت نعم وقال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [00:21:34](#)

وقال تعالى حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. الشیخ رحمة الله عليه يكتب بما يظهر لي من حفظه والنسخة التي طبعت اه يعني اولا قبل طباع هذه التي هي تنزيل الایات من - [00:21:56](#)

المصحف اه فيها بعض الاخطاء التي اه تشير الى هذا المعنى انه كان يكتب من حفظه رحمة الله تعالى ولا اعلم كتابا وفيما اف في الاعتقاد عموما مثل هذا الكتاب في بسط الادلة - [00:22:16](#)

وحشدها وجمعها على هذا النسق لا اعلم كتابا نظيرا لهاذا الكتاب المبارك معارج القبول للشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى ولا ينقضي عجبك اذا علمت انه قد كتبه عمره اربع وعشرين سنة - [00:22:38](#)

رحمها الله ولكنك في هذا ومثله اه لا تذكر الا قول الله عز وجل وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. نعم السلام عليكم. قال رحمة الله تعالى وقال تعالى حميم تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:23:01](#)

كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا لقوم يعلمون. وقال تعالى ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:23:22](#)

وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة وقال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال تعالى فلا اقسم بموضع النجوم

واه لقسم لو تعلمون - 00:23:40

عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين قول الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليذكر اولوا الالباب فيها ان القرآن لم ينزل من اجل ان يقرأ فقط او ان تحفظ حروفه فقط - 00:24:13

وانما انزل لتتذكرة اياته وتفهم معانيه وتعقل دلالاته ويعمل به لاجل هذا انزل كتاب الله سبحانه وتعالى ولا يكون العبد من اهل القرآن الا بذلك بالقراءة والتدبر والعمل وهم المعنيون بقوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:24:45

معنا يتلونه حق تلاوته ان يعملون به عن فهم وفقه ودراراة بكلام الله عز وجل ولهاذا جاء في الحديث قال يؤتى بالقرآن واهله الذين يعملون به فلا يكون المرء من اهل القرآن الا بذلك نعم - 00:25:14

قال رحمة الله تعالى وقال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس وقال تعالى هو الذي ينزل على عبده ايات بينات. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا - 00:25:41

وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليذلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين وقال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - 00:26:02

اي لما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين وقال تعالى و قوله تعالى في هذه الاية انه لقول رسول كريم يعني به محمد صلى الله عليه وسلم. وفي سورة التكوير يعني به جبريل - 00:26:26

ومعنى الاظافحة في كل الاية في كلا الايتين انما هو التبليغ. لان من حق الرسول ان يبلغ عن المرسل عن القرآن كلام الرسول الملكي ولا البشري كما بين تعالى ذلك بقوله تنزيل من رب العالمين. كما بين ذلك - 00:26:49

الا بقوله يعني في السياق نفسه تنزيل من رب العالمين قبلها قال انه لقول رسول وفي السياق نفسه يقال تنزيل من رب العالمين اي ان الله هو الذي تكلم به - 00:27:08

وعليه فالمعنى في قوله انه لقول رسول اي بلاغا قوله بلاغا وهذا ايضا مستفاد من اضافة القول له مذكورة عليه الصلاة والسلام بوصف الرسالة ومن المعلوم ان المرسل ليس له الا ان يبلغ كلام من ارسله - 00:27:27

فقوله لقول رسول اضاف القول اليه من جهة انه المبلغ له مثل ما يضاف الدين الى الرسول عليه الصلاة والسلام هو دين الله لكن يضاف الى الرسول من جهة - 00:27:54

البلاغ انه مبلغ له عليه الصلاة والسلام فهنا قوله آآ انه لقول رسول اه اي بلاغا قوله بلاغا لان هذى مهمة المرسل كما قال الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ - 00:28:13

وما على الرسول الا البلاغ قال الشيخ رحمة الله انه لقول رسول لقول رسول كريم يعني به محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الاية في هذه الاية يعني به محمد عليه الصلاة والسلام لانه قال بعدها وما هو بقول شاعر - 00:28:37

وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون واما في سورة التكوير انه لقول رسول كريم فالمراد به جبريل يوضحه ما بعدها ايضا لانه قال ذي قوة عند ذا العرش مكين مطاع ثم امين. هذا جبريل عليه السلام - 00:29:02

فالاية الاولى المراد بالرسول اي البشري محمد عليه الصلاة والسلام والمراد بالاية الثانية بالرسول اي الملكي جبريل عليه السلام والسياق هو الذي بين ذلك. نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى قول الشيخ لان من حق الرسول ان يبلغ قال ومعنى الاظافحة في كلا الايتين ان ما - 00:29:21

هو التبليغ لان من حق الرسول ان يبلغ عن المرسل اه لو قيل لكان ادق لان الرسول ليس عليه الا البلاغ وما على الرسول الا البلاغ نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 00:29:49

وقال تعالى الرحمن علم القرآن وقال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. هذه الايات الثلاث علم القرآن نحن نقص اوحينا اليك ليس فيها - 00:30:12

التنصيص على التنزيل لكن فيها المعنى وفيها المعنى ان انها وهي منزل من الله. وانها كلام الله عز وجل هو الذي علم وهو الذي

قصفه والذى اوحى بهذا الوحي المنزل نعم - 00:30:33

قال رحمه الله تعالى والآيات في هذا الباب كثيرة جداً بل القرآن كلها من فاتحته إلى خاتمتها يشهد لها كلام الله وتنزيله وقصصه وتعليميه والفاظه ومعانيه وايجازه واعجازه يرشد إلى أنه كلام الخالق - 00:30:52

عزوجل وصفته وأنه لا يستطيع البشر الاتيان بصورة من مثله. وقد أقر بذلك كل عاقل حتى المشركون كما قال كفر قريش الوليد بن المغيرة لما قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فرجع إلى قومه فقال أبو جهل قل فيه - 00:31:12

قولا يبلغ قومك أنك منكر له قال وماذا أقول فيه؟ فوالله ما منكم رجل أعرف بالأشعار مني ولا أعلم برجوزه ولا بقصصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه هذا ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله الذي يقوله حلاوة - 00:31:32

ان عليه لطلاوة وأنه لم يتم اعلاه مدقق اسفه. وأنه ليعلو ولا يعلى وأنه ليحطط ما تحته قال لا يرضي عنك قومك حتى تقول فيه قال قف حتى افكر فيه فلما فكر قال ان هذا الا سحر يؤثر - 00:31:56

يأثره عن غيره فنزلت ظني ومن خلقته وحيداً وجعلت له مالاً ممدوداً وبنين شهوداً الآيات رواه البهقي وغيره وسبحان الله يعني خلقه الله وحيداً يعني لا أهل الاعمال ولا ولد ولا ومن الله عليه بالمال ومن عليه بالولد - 00:32:18

واعطاه المكانة في في قومه والدرية بالشعر والكلام ثم سمع القرآن وايقن انه ليس من الشعر لكن لما يعني اناه قومه من من هذه الجهة وقالوا له ان ان محمدآ - 00:32:44

ان شئت نعطيك من المال انت يعني قالوا اعطاك محمد من المال ما جعلك يعني تتأثر بقوله وكلامه فان شئت ان اعطيك من المال ما اردت فدخلوا علي من هذه الجهة - 00:33:10

واثروا عليه حتى كان شأنه كما ذكر الله عنه فكر وقدر ثم قتل ثم فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستغفر فقال ان هذا الا سحر - 00:33:27

نسائل الله العافية نعم قال رحمه الله تعالى ويروى عن عتبة حين قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حميم السجدة نحو ذلك. وكذا أبو جهل قبحهم الله فتبين بهذا ان قولهم فيه سحر كهانة وغير ذلك من مفترياتهم انما قالوه عناداً ومكابراً - 00:33:46

يعني لا عن قناعة ان ان السحر وأنه كاهن وأنه لا ليس عن قناعة بذلك وإنما للصد عن دينه الذي جاء به والا فقد استيقنوا انه لا يدخل تحت طوق احد من البشر - 00:34:11

ونحن وجميع أهل السنة والجماعة نشهد الله الذي أنزله بعلمه وشهادته ونشهد ملائكته الذين شهدوا بذلك ونشهد رسوله الذي أنزل عليه وبلغه إلى الأمة ونشهد جميع المؤمنين الذين صدقوه وأمنوا بهاناً مؤمنون مصدقون شاهدون بانه كلام الله عزوجل - 00:34:29

وتتنزيله وأنه تكلم به قوله وانزله على رسوله وحياناً ولا نقول انه نعم يعني هنا في قوله رحمه الله ونشهد رسوله سبق التنبيه على نظير ذلك في موضع سبق وجاء في آفتاوى اللجنة الدائمة - 00:34:55

سئلوا عن هذه العبارة أحد السائلين يعني بعث هذه العبارة وسألهم عن صحة ذلك جاء في فتاوى مشايخنا الكرام قالوا هذه العبارة غلط من الشيخ عفا الله عنه ورحمه قالوا هذه العبارة غلط من الشيخ عفا الله عنه ورحمه ولا يجوز ولا يجوز لأحد أن يشهد الرسول - 00:35:18

صلى الله عليه وسلم على شيء من عمله بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. لأنه لا يعلم الغيب ولا يدرى ما فعلته امته بعده ثم ذكروا الحديث انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم - 00:35:47

قال رحمه الله تعالى ولا نقول انه حكاية عن كلام الله عزوجل او عبارة بل هو عين كلام الله حروفه ومعانيه نزل به من عنده الروح الامين على محمد خاتم المرسلين وكل منها مبلغ عن الله عزوجل. هذا قول الشاعرة هذا قول - 00:36:09

شاعر هو الكلابية ومن كان على طريقتهم اه هذا قولهم وحاصل قولهم انه ليس وحي منزل وجميع الآيات التي تقدمت كلها رد عليهم

نعم قال رحمة الله تعالى والكلام انما يضافحقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً. هذا معروف متقرر - 00:36:29
عندما تنقل مثلاً بيت من الشعر لاحد المتقدمين وترويه في في احد المجالس لا يكون قوله لك ومن يسمعه منك يقول هذا آآ وهو
يعرف آآ الشاعر يقول هذا قول فلان - 00:36:57

ما ينسب الى الناقل الكلام لا ينسب الى الناقل وانما ينسب الى من قاله ابتداء الى من قاله ابتداء لا ينسب الى الناقل وانما يضاف الى
من قاله ابتداء فالكلام من قاله ابتداء لا من نقله اداء - 00:37:13

كلام من قاله ابتداء لا من نقله اداء قد مر معنا في الآيات تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين من رب العالمين
اي منه بدأ هو الذي تكلم به - 00:37:37

من رب العالمين اي منه بدا. هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى نعم قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - 00:37:56

قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين وقال تعالى فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم
ما حملتم وان تطیعواه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:38:15

وقال تعالى فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظاً. ان عليك الا البلاغ. وقال تعالى قل اني لن يجيرني من الله لا احد ولن اجد احد ولن
اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالته - 00:38:31

والآيات في هذا كثيرة جداً يخبر تعالى عن رسوله انه مبلغ عنه مؤذن لما ارسله به. وهذا يعرفه كل احد يعقل لفظة رسول. فان
الرسول لا بد له مرسل برسالته فالمرسل الله عز وجل والرسالة هي القرآن والمرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم المبلغ رسالة ربها -
00:38:50

وقال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه حراما ها؟ حراما؟ حراما الى قومه وقال اتأمنوني ابلغ رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم - 00:39:15

وقال المغيرة اخبرنا نبينا عن اخربنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من الوحي فلا تصدقه. ان الله تعالى يقول يا ايها - 00:39:33

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وفي خطبته في موقف الحج الاكبر قال صلى الله عليه وسلم وانت
تسألون عنى فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت - 00:39:52

واديت ونصحت وفيها اشارته صلى الله عليه وسلم بيده الى السماء قاتلا اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد قالها مراراً وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ذكر الغلول فعظم عظمته وعظم امره - 00:40:08
وعظم امره ثم قال لا لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء. يقول يا رسول الله اغثني لا املك لك شيئاً قد ابلغتك
الالفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمامة - 00:40:32

فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك للفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء. يقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغت - 00:40:53

لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته نفس له صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك للفين
احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاص تتحقق فيقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك من الله شيئاً - 00:41:09

قد ابلغتك للفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت صامت يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئاً قد
ابلغتك متفق عليه. العرب يقسمون المال الى قسمين. صامت وناطق - 00:41:31

صامت وناطق الصامت مثل الذهب والفضة والناطق ما كان له صوت من المال مثل البهائم فالذي تقدم في الحديث البعير وحمامة
الفرس وبقاء الشاة آآ هذه كلها من الاموال الناطقة - 00:41:51

من الاموال الناطقة يعني ما كان من المال له صوت يسمى ناطق وما ليس له صوت يسمى صامت مثل الذهب والفضة لا الفين احدكم

يجي يوم القيمة على رقبته صامت. يعني اموال من الذهب والفضة ونحوها - [00:42:14](#)

حقوق للناس اخذها منهم بغير حق نعم قال رحمه الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في الموسام ويقول سبحان الله الذي آآ استلب هذه الاموال - [00:42:33](#)

خزي والعياذ بالله يوم القيمة ان كانت اباعر وان كانت غنم وان كانت بقر وان كانت اموال صامدة يحملها على رقبته يحملها على رقبته يوم القيمة نعم قال رحمه الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في الموسام ويقول اني رسول الله واتيكم - [00:42:49](#)

لتمنعني حتى ابلغ رسالة ربي وغير ذلك من الاحاديث يخبر صلى الله عليه وسلم انه مخبر عن الله ومبادر رسالته وان ما امر به ونهى عنه واخبر به هو تبليغ لامر الله ونهيه وخبره - [00:43:18](#)

وانه لم يقل شيئاً من عند نفسه فيقول هو من عند الله. ومن اعتقاد ذلك فهو كافر من حزب ابي جهل والوليد ابن المغيرة وملأهم قال الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين - [00:43:35](#)

فما منكم من احد عنه حاذرين وانه لذكرة للمتقين. وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم. مثلها قول الله عز وجل - [00:43:59](#)

يقولون افترى على الله كذب فان يشاء الله يختم على قلبك ويمحو الباطل ويحق الحق بكلماته. انه عليم بذات الصدور اه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:44:19](#)

معين - [00:44:42](#)